((الالتزام بالقيم الاجتماعية وعلاقتها بازمة الهوية االمجتمعية وفق رؤية نفسيه معاصرة))

م.د. حسين حسين زيدان
م.م هديل علي قاسم
وزارة التربية-المديرية العامة لتربية ديالى
جامعة ديالى – كلية العلوم الاسلامية

ملخص

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلاب الدراسة الاعدادية، ويهدف ايضا الى ايجاد فروق في متغيري النوع (ذكور،اناث) والفرع الدراسي (علمي،ادبي) في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية، ويهدف كذلك الى الكشف عن مستوى الهوية المجتمعية، ويهدف ايضا الى ايجاد الفرق في متغيري متغيري النوع (ذكور،اناث) والفرع الدراسي (علمي،ادبي) في مستوى الهوية المجتمعية، وايجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية المجتمعية، ولتحقيق اهداف البحث تبنى الباحثان اداتي البحث (الالتزام نحو القيم المجتمعية للحمداني،٢٠١١) و(الهوية المجتمعية لسعد،٢٠١٣)، وقد اختار الباحثان طلبة المرحلة الاعدادية عينة للبحث ، اذ بلغت عينة البحث (٤٠٠) من الطلبة توزعوا بين (٢٠٠) ذكور و(٢٠٠) اناث وموزعين بين الفرع العلمي والفرع الادبي وقد استخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية لمعالجة البيانات احصائية وقد اظهرت النتائج ، انخفاض مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلاب الدراسة الاعدادية ، وان الفرق دال في النوع لصالح الذكور ، ودال في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية للفرع الادبي مقارنة بالفرع العلمي، واظهرت نتائج الدراسة ايضا ضعف في مستوى الهوية المجتمعية لدى طلبة الدراسة الاعدادية ، واظهرت ايضا ان الفرق دال احصائيا لصالح الذكور على الاناث في مستوى الهوية المجتمعية، والفرق دال احصائياكذلك في مستوى الهوية المجتمعية لصالح الفرع العلمي على الفرع الادبي، وأظهرت كذلك الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية المجتمعية ، وقد توصل البحث الى مجموعةمن التوصيات منها، تحديد بعض الانشطة المدرسية والاجتماعية التي تنمي الوعي المعرفي نحو الاتجاه القيمي، وتوصل البحث الى عدد من المقترحات منها، اجراء دراسة تجريبية بعنوان دور الارشاد المعرفي في تنمية القيم المجتمعة لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

الكلمات المفتاحية(الالتزام نحو القيم المجتمعية، الهوية المجتمعية ، المرحلة الاعدادية)

Abstract

The current research aims to reveal the level of religious commitment among middle school students, and also aims to find differences in the variables of gender (male, female) and academic (scientific, literary) in the level of religious commitment. To find the difference in the variable variables (gender, females) and the academic (scientific, literary) in the level of social identity, and to find the correlation between the two variables of religious commitment

and social identity, and to achieve the research goals the research researcher adopted the research (religious commitment of Hamdani, 2011) Social Identity of Saad, 2013) (400) of the students were distributed between (200) males and (200) females and distributors between the scientific branch and the literary branch. The researcher used the statistical bag to handle the statistical data. The results showed that the level of religious commitment in The results of the study also showed a weakness in the level of social identity among middle school students. It also showed that the difference D is statistically significant for males in females at the level of identity The The study also found a positive correlation between religious commitment and social identity. The research reached a number of recommendations, including the identification of some school and social activities that develop the awareness of knowledge towards the direction of social identity. And the research reached a number of proposals, including a pilot study entitled The role of cognitive guidance in the development of religious values among students in junior high school.

Keywords (religious commitment, social identity, middle school)

مشكلة البحث

إنَّ الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى الانسان والذي يستمد مصادره من الجانب الخلقي والتنشئة الاسرية ومصادر التشريع كثيراً ما تهدي الفرد إلى الاستقامة والسلوك السوي ويبقى سلوك الفرد مرتبطا بمكارم الأخلاق فالأخلاق المستمدة من القيم تنظم سلوك الإنسان وتهديه إلى الصراط المستقيم وتحاسبه ان اخطأ او انحرف وحسن الأخلاق يتماشى مع الاستقرار النفسي وترضية الضمير والكف عن السباق نحو شهوات الدنيا وما ينتج عنه من حسد وحقد وصراع بين الأشخاص. فالقيم المجتمعة إذن تنشد وضع الإنسان في المنزلة المناسبة التي خلقة الله تعالى عليها لتصل به إلى السلام الروحي والطمأنينة

(امين ، ٢٠٠٧)

إذ يعد الالتزام نحو القيم المجتمعية نظاماً ثابتاً من القيم والمبادئ الخلقية والروحية يعد ركيزة أساسية تقوم عليها أساليب تكيف الإنسان . وبقدر ما يستند سلوكه وتفكيره الى هذا النظام بقدر ما يكون أقدر على التكيف النفسي والفكري السليم والفرد المتمسك بنظام من القيم إنما يتمسك في الوقت نفسه "بإطار مرجعي" يحدد أساليب سلوكه ويجد الفرد فيه سنداً قوياً يلجأ أليه باستمرار إذا ما ضاقت به الأمور. إن شعور الفرد بوجود هذا السند المتين الذي يلجا اليه والذي يعده صمام الأمان ، سيكون من أهم العوامل التي تجعله يشعر بالسعادة والأمن والراحة والسلام.ولكن عندما يكون هذا النظام ضعيف يتسبب في حدوث الارباك والتصدع المعرفي والاجتماعي للانسان وبمختلف جوانب حياته. (الحلو،٢٠٠٠)

إن تقييم الانسان لذاته وقدرته على اتخاذ القرار وإبداء الآراء واستقلاليته يؤدي إلى زيادة إحساسه بهويته .ويرى اريكسون (Erikson) أن اخطر مشكلة نفسية يواجهها الانسان هي ازمة الهوية Identity crisis ، إذ يفشل المراهق في التكيف النفسي والاجتماعي عند سعيه نحو الاستقلالية واختيار الأفكار والعلاقات ،مما تؤثر هذه الأزمة بشكل سلبي على نمو شخصيته(ابو جادو،٢٠٠٤)

فعملية تشكيل هوية الأنا تتطلب أن يوازن الانسان بين نظرته لنفسه وبين نظرة الآخرين له خاصة أولئك الأشخاص الذين لهم اثر في حياته وفي كيفية تكوينه إذ يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة .فإذا لم يحقق مايريده فإنه يمكن القول بأنه يعاني من اضطراب الهوية أو انه في طور تبني هوية سالبة ناتجة من اضطراب في نموه أو لعوامل اجتماعية غير مساعدة (أبو الخير،٢٠٠٤).

ان الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى الانسان وما يفرضه عليه من واجبات يلتزم بادائها سواء شرعية أم اجتماعية او نفسية ، تحتاج الى تأكيد واضح للهوية الاجتماعية لدى الانسان ، لذا ان الارتباط بين مفهومي الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية المجتمعية ارتباط مهم ومؤثر في حياة الانسان واي قصور في احدهما يؤثر في الاخر، وقد اصبح هذا التأثير واضحاً من خلال التشوه المعرفي الذي اصاب بعض جوانبهما ، مما نراه في الاعلام والتواصل الانساني والنتائج بعض الدراسات، والذي اصبحت من افرازات المشكلات الاجتماعية والازمات التي يمر بها المجتمع وشرائحه المتعددة ، مما يدعو للوقوف وقفه علمية واضح لتشخيص هذه التصدعات التي اثرت في المجتمع.(جودت،٢٠٠٤)

وبناءً على ماتقدم تبين ان متغيرات الالتزام نحو القيم المجتمعية،والهوية المجتمعية هي متغيرات مهمة جديرة بالبحث فهي تؤثر في سلوك الانسان وشخصيته لاسيما لدى اعينه البحث الحالي الذين يمثلون مرحلة عمرية مهمة تستوجب من المعنيين الاهتمام بغرس المفاهيم المجتمعة والاجتماعية ذات الصلة بمتغيرات البحث بغية تشجيع هؤلاء والأخذ بأيديهم ليحققوا الالتزام الصحيح للتوجه المجتمع وبناء هوية اجتماعية صحيحة ويتربوا على قيم المجتمع الاصيلة ويتبنوا اتجاهات ايجابية تجعل منهم أشخاصًا اجتماعيين متعاونين محبين للاخرين في ضوء قيمهم ومفاهيمهم المجتمعة الصحيحة .

ولذا فأن البحث الحالي سيحاول تحديد الدور المهم والفعال للالتزام المجتمع في حياة الانسان لتاسيس الهوية الذاتية الاجتماعية واهمية العلاقة بينهما من خلال الاجابة عن السؤال الاتي : **ماهي طبيعة العلاقة بينالالتزام نحو القيم االمجتمعيهوالهوية المجتمعية؟**

اهمية البحث

يعدّ الالتزام بالقيم محدداً من محددات السلوك، وهو محدد تقبله غالبية أفراد المجتمع ، بل أصبح عقيدة راسخة في نفوسهم ، وكل تعامل يجري في ضوئه يرضى عنه المجتمع ، وكل تعامل يخالفه يعد خروجاً عن المجتمع ، لذا فإن الوعيوالالتزام به ضرورة إجتماعية (امارة، ٢٠٠٥)

وكلما ارتفع الوعي المجتمع لدى الأفراد اصبحوا ذات هوية اجتماعية ثابتة وواضحة وفقاً لتصورات المجتمع ، التي هي تصورات القيم ، ولذلك يعد المجتمع بقيمه أحد العملياتالمتصلة بالتنشئة والتي تؤثر في كل فرد ، فالقيم يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرةفي كل أنظمة المجتمع ولاسيما نظام تكوين الهوية لدى افراده، وهذا يؤكد على أن درجةوعي الأفراد ينعكس أثرها على فهمهم لهويتهم الاجتماعية ، وكلما زاد الوعي المجتمع لأفراد المجتمعزاد تماسكه والتزامه بهويتهم وانتمائهم نتيجة لحالة الرضى التي تسودهم (سمور،٢٠٠٠)

ويعد الالتزام نحو القيم المجتمعية من أهم الأسس التي تسهم في بناء هوية الفرد وتكون شخصيته وتساعده على فهم ذاته ، فالفرد لا تتم إنسانيته إلا بالأخلاق، إذ تقوم بنية الشخصية الإنسانية على قوتين هما (العقل والنفس) ، إذ لا توجد شخصية متزنة وكفوءة وفاعلة من دون (العقل) وطاقاته الخلاقة ، كما إنها لا تكون كذلك من دون (النفس) وعمق إحساسها بالوجود وإذا كان العقل ينمو بالتجارب والعلوم والمعارف والخبرا التي تصاحب مراحل تكوين الهوية (امين،٢٠٠٧)

يعد تشكل الهوية المجتمعية لدى أفراد أي مجتمع من المجتمعات في سياق رغبتهم العميقة في تقدير الذات وتحصيل المكانة والاحترام وإدراك المعنى الايجابي للوجود الإنساني فهي عملية معرفية

اجتماعية تكيفية تعبر عن هوية اجتماعية فتمنح الإنسان الاستقرار النفسي أو الاتزان الانفعالي فهي تعبر عن صيرورة طبيعية في الواقع النفسي والاجتماعيتمارس أدوارا ايجابية على صعيد التفاعل الاجتماعي(عدس،٢٠٠٣).

ولهذا نجد أنَّ الكفير يرفض طريقة التبعية غير الواعية ويهاجمها بشدة ويطالب بالوعي والتأمل، وتوظيف العقل في محاكمات القضايا، واختيار الطريق الأسلم، وتحديد الانتماء على وعي وبصيرة ، إذ يوضح المجتمع طريقة الانتماء غير الواعي أو تقليد الآباء والأجداد من غير فهم أو تمحيص، لذا على الافراد التمسك بمنظومة القيم المجتمعية التي تنعس ايجابا على الهوية الذاتية والمجتمعية للفرد

فالالتزام نحو القيم المجتمعية هي احد الأهداف التي تعنى بها التربية ، أن الفرد عندما يفقد القيمالمجتمعية فإنه يفقد هويته وذاته وانتمائه لمجتمعه وبيئته التي ينتمي لها، والقيم المجتمعة فيما يخص المجتمع هي اعمدة البناء التي تحمل البناية بأكملها ، وإلى جانب القيم المجتمعة هناك القيم التربوية التي تنبع أساساً من حاجة الإنسان إلى ارتباطه بغيره من الأفراد وهي جزء اساسي من مفهوم الهوية المجتمعية، فهي تؤدي دورا بالغاً ومهما في حياة الناس والمجتمع . (اباظة،٢٠٠٣)

وتبرز اهمية البحث الحالي من خلال العينة التي تناولها لدراسة وعرض متغيرين مهمين (الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية المجتمعية) وهما متغيران يؤثر احدهم احدهما في الاخر وخاص في مرحلة عمرية كمرحلة عينة البحث الحالي (الدراسة الاعدادية) والتي تظهر فيها كل الرغبات والميول والاتجاهات والاعتقادات وتنمو الافكار والمهارات ويبحث الفرد عن هويته الذاتية والاجتماعية في ظل انتمائتهمالمجتمعة والاعتقادات الشرعية وقد تثبت لديه على طول حياته الهوية والاعتقاد والالتزام ، اصبحت معرفة الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى الطلبة وتحقيق الهوية المجتمعية أمرا ضرورياً لان ما يتعرض له الطلبة من مشكلات نتيجة للظروف التي يمر بها بلدنا الحبيب العراق منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والأسرية وغيرها. هذه الظروف جعلت غالبية الطلبة يعيشون في قلق دائم وخوف من الحاضر والمستقبل والشعور بالتشاؤم ، وضعف الثقة بالنفس ، إذ إن كل هذه الظواهر تدل على اهمية دراسة هذه المتغيرات واهمية هذه المرحلة العمرية، وتعد الدراسة العلمية لطبيعة هذه المتغيرات وتأثيراته المختلفة في الجوانب النفسية والتحصيلية والعلاقات الاجتماعية ذات أهمية تنسجم مع ما تهدف إليه المؤسسات التربوية في إحداث نمو مرغوب في الجانب الاجتماعي لدى الطلبة بشكل يتناسق ويتوازن مع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية وذلك لبناء إنسان يسهم مساهمة فعالة في خدمة المجتمع.(الحلو،٢٠٠٠)

ولقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى ارتباط الالتزام نحو القيم المجتمعية بعدد من المتغيرات الاجتماعية ومنها الهوية المجتمعية ، وذلك لان الالتزام بالقيم مغروس بجذوره في البناء الخاص للشخصية الفردية و طالما هي قيمجماعة من البشر ، فإن له جذورا في الشخصية الاجتماعية .

وانطلاقا مما تقدم تبرز اهمية البحث من خلال:-

- **الاهمية النظرية :-**

١- تشير إلى دور الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية المجتمعية في حياة الفرد الأسرية والاجتماعية والمدرسية مما يقتضي دراستهما دراسة علمية .

٢- قلة الدراسات التي توضح اهمية مجتمع الدراسة الحالية من خلال متغيرات الدراسة الحالية.

٣- تقدم الدراسة الحالية تفسيرات لمتغيرات مهمة في المجتمع العراقي.

٤- سوف تضع الدراسة الحالية استنتاجات توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث، تسهم في معالجة المشكلات وايجاد الحلول المناسبة وإقامة مشاريع بحث جديدة.

- **الاهمية التطبيقي :**

١- يسهم البحث في تقديم وصف وتشخيص لمستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية المجتمعية لطلبة المرحلة الإعدادية ، ويمكن الإفادة منه من العاملين في مجال الإرشاد التربوي في المدرسة .

٢- يتناول البحث شريحة مهمة وهي شريحة طلبة الإعدادية الذين سيكونون قادة وبناء البلد في المستقبل.

٣- .التعرف على الفروق في مستوى تأثير (الالتزام نحو القيم امجتمعية والهوية المجتمعية) في الطلبة بحسب متغيري النوع (ذكور ، إناث) و الفرع الدراسي (علمي، أدبي).

٤- تحفيز الباحثانين على إجراء دراسة مما ثلة على مراحل دراسية أخرى كـالمتوسطة والجامعية وربط متغير البحث الحالي بمتغيرات أخرى .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

١- الكشف عن مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٢- ثانيا: معرفة الفروقذاتالدلالةالإحصائيةفيمستوىالالتزام نحو القيم المجتمعية لدىطلبةالمرحلةالإعدادية تبعًا للمتغيرات الآتية

أ- النوع (ذكور- اناث) ب- التخصص الدراسي (علمي- ادبي)

٣- الكشف عن مستوى ازمةالهوية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

٤- معرفة الفروقذاتالدلالةالإحصائيةفيمستوىالهوية المجتمعية لدىطلبةالمرحلةالإعدادية تبعًا للمتغيرات الآتية:-

ب- النوع (ذكور- اناث) ب- التخصص الدراسي (علمي- ادبي)

٥- التعرف على العلاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية المجتمعية .

حدود البحث

الحد الموضوعي:- اقتصر البحث الحالي على متغيري الالتزام نحو القيم المجتمعية وازمة الهوية المجتمعية.

الحد المكاني :- اقتصر البحث الحالي على طلبة محافظة ديالى.

الحد البشري:- اقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسة الاعدادية .

الحد الزماني:- انجزت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٩- ٢٠٢٠.

تحديد المصطلحات

اولا- الالتزام نحو القيم المجتمعية:

١- تعريف هادي (٢٠٠٤):مدى ممارسة الافراد في المجتمع لمجموعة الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة التي ينتمون لها والتي تحددها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والقوة وهي أداةاجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع.

(هادي : ٢٠٠٤) .

ثانيا- ازمة الهوية المجتمعية :

-عرفها جيبر (٢٠٠٨)

الكفاح الذي يفرض على الانسان وهو يحاول الحصول على الاحساس او الشعور بالهوية ويتصف، بالثقة ، والاطمئنان وتحدث الازمة عندما يخفق الانسان في تحقيق هويته وعضويته فيشعر بالتستت والارتباك وغنوض الدور والانعزال عن الاخرين وضعف العلاقات الاجتماعية.

ثالثا - الهوية المجتمعية:

١- يعرفها ديوكس (Deaux 2001) : هي الطريقة التي نعرف بها أنفسنا بدلالة عضويتنا في جماعة معينة (Deaux:2001) .

٢- مفهوم للذات يشتقه الفرد من إدراك عضويته في الجماعات الاجتماعية.

(دخيل، ٢٠٠٥)

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا- الالتزام نحو القيم المجتمعية .

والقيم في الاصطلاح هو نظام سلوكي يقوم على معتقدات تمثل العلاقات الخلقية المثلى والمعاملات السليمة - بين الناس مع بعضهم ، وبينهم وبين ما يعبدون - ، فالقيم نظام عقلي موزون يتكون من مجموعة المعتقدات والأفكار والقيم والطقوس السلوكية المتعلقة بكائنات وقوى وأماكن مقدسة تفوق بطبيعتها الأشياء التي يستطيع الإنسان خلقها واستعمالها والسيطرة عليها (امين، ٢٠٠٧)

ويسهمالالتزام نحو القيم المجتمعيةوالسلوكالسويطبقًاللمفهومالإسلاميفيتماسكالمجتمع واستقرارنظامهوالقيم خير ضمانلقيامالتعاملبينالناسعلىقواعدالعدالةوصيانةالحياةمنالفسادوالمظالموكلما يشقيها ويرهقها لذاتبرزوسطيةالالتزامو السلوكالسويفيالإسلام،فالإنسانفيهميللالتزام بأشياءمعينةوتنفيذهاوفيهميللإحساسبأنهغيرملتزمو انهيؤديالأشياءلأنهيريدأن يؤديهالأنهامفروضةعليه،وقدكانالميللالتزامهو الأساسالذيقامتعليهكل التنظيماتالاجتماعيةوالاقتصاديةوالسياسية. (جودت، ٢٠٠٤)

انالالتزامطبقًاللمفهومالمجتمعييقومعلىفهمالذاتوتقبلهاوتطويرها والوصولبهاإلىمستوىالضبط والالتزام،لانالمسلممطالببفهمذاتهومعرفةنقاطالقوة والضعففيشخصيتهلكييعملعلىعلاجأوجهالتصورأوالنقصلديهفيالحياةالاجتماعيةمليئةبكلمايؤديإلىتمتعالفردبال صحةالنفسيةوالعقليةوالسلامة الجسمية،وان ضعف الالتزام بالقيم المجتمعية يؤديإلىإرهاقالنفس،ومنثمإصابتهابالقلق والاضطراب.

مفهوم الالتزام نحو القيم المجتمعية في الفكر الاسلامي.

يشير إلىالتزامالفردالمؤمنبماجاءفيالقرآنالكريموسنةالرسولصلىاللهعليهوسلممنالقيم والمبادئوالقواعدوالمثلالمجتمعةسرًاوعلانية،والالتزامبحدودهابمايتفقمعواقعالحياةالاجتماعيةالتي يعشهاالأفرادفيالمجتمعومنشروطالالتزام نحو القيم المجتمعيةعدمالخروجعنمايرسمه لناهذاالدين منالقيم والمثلالعلياوأنتبذلجهدًاكافيًالنتبينوجهالحقوالعدلوراءالأحكامو المبادئالتي يرسمهاالقيم ،والالتزام نحو القيم المجتمعيةأيضًايشيرمنوجهةنظرالإسلامإلىامتثالالفردلتعالمالإسلامانقدرةالفردالمسلمعلىالجمعبينداوافعسلوك هوحاجاتهالأساسيةوالنفسيةفيإطارإدراكهالسليملمكانته كمأرادهاللهللإنسانالصالح،ذلكأنهذاالتصور هو الميزانالوحيدالذييرجعإليهالإنسانفيكلمكان وزمانبتصوراتهوقيمهومنهاجهوأحوالهوأعماله،فالإنسانيتلقىموازينهمنهذاالتصوروبكيفبهاعقلهوإدراكهويط بعبهاشعورهوسلوكه. (عدنان، ٢٠٠٦)

التفسيرات النظرية النفسية للالتزام بالقيم المجتمعية :-

١- فرويد Frouid: يرى فرويد أن الالتزام بالقيم تطور من خلال المخاوف اللاشعورية ، ويعدها نظاما عصابياً تسلطياً عاماًللبشرية (العصابneurosis : هو اضطرابات النفس الوظيفية (بدون إصابة عضوية))،ويؤكد على أن القيم تنشأ بوصفه صراعا في مرحلة الطفولة المبكرة ، وان الأخلاق ما هي

إلا جملة منعكسات شرطية كونتها التربية، وان عقدة أوديب هي بدايات القيم والأخلاق والمجتمع . (ميللر،٢٠٠٥)

ولهذا نجد بعض التناقض في فكر فرويد بشأن هذه النقطة بالتحديد، إذ يقول في مكان آخر: بان القيم تقلل من إحساس الفرد بالقلق كما يحمي من القلق الناتج عن الإحساس بعدم القدرة في مواجهة قوى الطبيعة ، كما ويعتقد فرويد بأن العقيدة تحمي الإنسان من اليأس بإعطائه الفرصة لتأكيد علاقته بالله وإعتماده عليه .

٣- البرت Alport: يرى أن الالتزام نحو القيم المجتمعية يُحصَن الفرد ضد التعرض للقلق والشك والبؤس ، فهو ايضا يمده بالعزم الذي يمكنه في كل مرحلة من مراحل نموه: لأن يربط نفسه ربطا ذا معنى ومغزى بكلية الوجود . (برافين،٢٠١٠)

٣- يونك Jung : يرى أن التجربة الالتزام نحو القيم المجتمعية تتسم بجانب عاطفي هو الخضوع لقوى أعلى من الذات الإنسانية وخارجة عنها يطلق عليها اسم الذات الخلاقة . ويرى أن اغلب الاضطرابات النفسية تعود إلى عدم وجود الوازع المجتمع والنظرة المجتمعة للحياة . ويعد يونك اللاشعور ظاهرة وتصورا دينيا ، وأشار إلى أن القيم نظام يقوم بدور كبير في تقديم صور مرضية للحاجات الإنسانية .
٤- ماكدوجل (McDougall) : يبيّن ماكدوجل عند تحليله لمكونات الشعور بالالتزام نحو القيم المجتمعية أن المواقف الاجتماعية تقوم بدور رئيسي في الحياة المجتمعة ، وتتمثل بالإعجاب والرهبة والنضوج .
٥- برجسون (Brigson) : يرى برجسون أن الالتزام نحو القيم المجتمعية ينشأ عن تناقض بين حساسية الإنسان وإرادته . أي الصراع بين العقل والشعور . وذلك الصراع يؤدي إلى صدمات متتالية ثم آلام . وتكون هذه بدورها: دوافعَ إلى وضع معايير القيم ..

(الن، ٢٠٠٩)

ثانيا- مفهوم الهوية المجتمعية :

الهوية المجتمعية تُعد نظرية سيكولوجية خالصة، إذ هي مزيج من المكونات الدافعية والمعرفية تتكون من بناء ثلاثي الابعاد ففي البعد الاول تتجمع البيئة الاجتماعية على هيأة فئات اجتماعية مميزة على سبيل المثال فئة الرجال مقابل فئة النساء وضمن هذا البعد يكون الفرد والفئة التي ينتمي اليها متماثلين اذ تضع الفرد في منزلة معينة في حين البعد الثاني تحدد فيه الانتماءات الاجتماعية هوية الفرد الاجتماعية فيكون تقدير الفرد لذاته منطلقـًا من هوية الجماعة اما البعد الثالث ففيه تظهر الهوية المجتمعية من خلال العلاقة مع الجماعة والتفاعل مع الجماعات الاخرى. (جبر،٢٠٠٨)

لقد اسهم العديد من الباحثانين في دراسة العلاقات الاجتماعية بين الافراد والجماعات واثر ذلك في هويات الافراد فقد اكد (توماس هوبز) ان درجة ميل الانسان للاخرين يعتمد على مايكسبه من خيرمنهم (ابو جادو،٢٠٠٤) .
ان تفاعل الاجتماعي يبنى على اساس العلاقة المكانية (تجمع الناس في بقعة معينة من الارض) إذ يميل الناس الى التجمع والعيش معـًا فيؤثر بذلك بعضهم في بعض بشكل كبير يترتب عليه نشوء العلاقات الاجتماعية وتوصل الباحثان الى ان العلاقات الاجتماعية ذات الاتجاهات الودية التي نشأت تساعد على اشباع حاجات المجتمع وزيادة رفاهيته (ابو الخير،2004).
إن الهوية المجتمعية تعتمد على بعض الامور الشائعة التي تجمعنا بالآخرين. فالهوية المجتمعية الشخصية يمكن أن تعرف بدلالة الانتماء لدين او لبلد واحد او لمنظمة اجتماعية او لانتماءات اخرى وان

الالتحاق لمجموعة لايعني بالضرورة معرفتنا وتعارفنا مع كل عضو من اعضاء المجموعة بل اعتقادنا بأننا نتشارك مع مجموعتنا بميزات وصفات معينة (Abrams & Hogg:2004) .
لقد حدد عالم النفس الاجتماعي ديوكس خمسة انواع من الهوية المجتمعية وهي العرقية والمجتمعة، و المهنية و الوظيفية، و السياسية، و الصداقات الشخصية، والمجاميع الوصمية.ويعد اريكسون (Erikson 2001) الهوية العرقية والمجتمعة بأنها تمثل الهوية المركزية للعديد من الناس(Santrock:2005).

النظريات النفسية التي فسرت مفهوم الهوية المجتمعية ومنها :-

أ- نظرية اريك فروم (Erick Fromm) في الحاجات

يرى فروم ان طبيعة الانسان وعواطفه هي نتاج ثقافي وان انماطه السلوكية تصاغ وتعدل عبر سني حياته وانه خلال ذلك سيكون به حاجة الى اطار مرجعي تتمثل بطريقة ثابتة ومستقرة لادراك عالمه الخارجي وهكذا فإن الانماط السلوكية للفرد تتوافق مع المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ، ويؤكد كذلك على دور الاسرة في إكساب الشخص الخلق الاجتماعي .وبين فروم خمس حاجات اساسية ليصل الانسان الى درجة التوافق المرجوة وهي :-

١. الحاجة الى الانتماء .
٢. الحاجة الى التجاوز .
٣. الحاجة الى التجذر .
٤. الحاجة الى الهوية .
٥. الحاجة الى اطار مرجعي .

ان كل فرد يمر خلال حياته بمراحل من الادراك ونمو الوعي ولابد من معالجة تناقضاته الاجتماعية حتى ينمو وعيه وعلاقته الاجتماعية بطريقة طبيعية وتتضح صورة هويته الاجتماعية . فهو يكافح من اجل السيادة والثقة بالنفس، وللحصول على التقدير والاهتمام من الآخرين مما يزيد من وعيه بالواقع ومحاولة تغيير هذا الواقع بشكل ايجابي (وحيد:٢٠٠١).

ب- نظرية الهوية المجتمعية لتاجفل وتيرنر

تركز هذه النظرية على انتماء الافراد للمجموعات الاجتماعية الكبرى وعلى دراسة علاقات القوة والاختلاف بينها وهي تتميز عن الفئات الاجتماعية بان الوعي الجماعي والشعور والمصير الجماعي المشترك المتولد لدى الافراد بألانتماء للمجموعة هو الذي يشكل العامل النفسي الاهم في تعريف تكتلهم

لقد ميز وحلل علم النفس الاجتماعي العلاقات بين الهوية المجتمعية والانتساب الى الجماعة فيمكن لنا أن نميز جماعات نحن (In-Group) من جماعات هم (Out-Group) ،فقد دلت ابحاث تاجفل وتيرنر على ان الافراد يميلون الى بناء هويتهم الاجتماعية انطلاقـًا من قاعدتين فهم يبحثون عادة عن هوية اجتماعية ايجابية مبنية على موازنات جيدة يمكن ان :

أ/ تنفذ داخل مجموعات انتمائهم .ب/ تنفذ داخل بعض مجموعات مرجعياتهم. فعندما لاتحقق مجموعة الانتماء تقييمًا ايجابيًا يحاول الافراد مغادرة مجموعتهم أو جعلها اكثر ايجابية .

تشمل نظرية تاجفل للهوية الاجتماعية على مفهومي الهوية الشخصية ،والهوية الجماعية ففي الاولى تتجسد صفات الفرد الشخصية كشعوره بالاكتفاء وسلوكياته النفسية العامة والقيم الشخصية التي يتبناها ،اما الهوية الجماعية فهي نتاج ما يشعره الفرد ازاء انتمائه لمجموعة معينة متمثلة باقرانه او زملاء الدراسة او المهنة .... وغير ذلك ومدى تأثره وتأثيره في الجماعة التي هو عضو فيها وهذا الانتماء

للجماعة لايشترط ان تكون هناك علاقة شخصية مباشرة او تفاعلا وجهـًا لوجه مع كل فرد من افراد الجماعة بل ان العامل المهم الذي يربطه بأعضاء جماعته هو شعوره النفسي بأنتمائه لهم وارتباطه معهم بمصير مشترك بناءً على ذلك تعرف الهوية المجتمعية بأنها ذلك الجزء من المفهوم الذاتي للفرد ومايكتسبه من سلوكيات داخل اسرته النابع من وعيه كونه عضوًا في جماعة (أو جماعات) زد على ذلك الاعتبارات القيمية والعاطفية التي تؤكد وتنضج تلك العلاقة.(الن،٢٠٠٩)

ج- نظرية اريكسون النمو النفسي الاجتماعي:

يرجع الفضل في انتشار نظرية الهوية ومفهوم أزمة الهوية Identity Crisis في علم النفس إلى عالم النفس الأمريكي والمنظر في التحليل النفسي اريكسون Eriksson، ويعتقد (اريكسون) ان مرحلة المراهقة من عمر (١٢) إلى (١٨) سنة مهمة وأن مسألة الهوية للفرد يجب ان تواجه وتحل في هذا العمر، وهي مرحلة التفسير والتحديد والدمج، ففيها ينصهر كل ما يشعر به الفرد عن نفسه في كل موحد، وعلى الفرد أنْ يكون صورة عن نفسه تكون ذات معنى أو قيم تزوده بالاستمرار مع الماضي كما توجه نحو المستقبل).

وأكد اريكسون دور الوالقيم في تشكيل الهوية وتصويرها وكذلك نراه يعطي كثيرًا من الأهمية لأدوار الأشقاء والأقران والمجتمع. (Tallent , 1978: p.106) ويعتقد اريكسون بأَنَّ هوية الفرد تنمو من خلال سلسلة من أزمات النمو والتطور النفسية الاجتماعية، التي يمكن ان تؤدي إلى تطور الشخصية أو نكوصها، وهي التي تجعل شخصياتنا أكثر أو اقل تكاملًا ويرى اريكسون ان الفرد في دورة تطوره المستمر مرغم على التفاعل مع فئات مجتمعية واسعة، توفر له الفرصة إلى إدراك العالم الذي يحيط بها. (ابو جادو، ٢٠٠٤،)

وقسم اريكسون مفهوم الهوية على ثلاثة مجالات رئيسة وهي:

١. مجال الإحساس بالهوية الشخصية، وهو الذي يشير إلى إمكانية الفرد من رؤية نفسه فردًا وشخصًا ذا معنى مع الإحساس بالتوجيه.
٢- مجال الهوية المجتمعية التي من خلالها يكون الفرد علاقات ذات معنى مع جماعة الإقران والحصول على التبعية والإحساس بالانتماء.
٣- مجال الهوية الفلسفية وتسير إلى الحياة الخاصة بالفرد.

الدراسات السابقة

بعض الدراسات التي تناولت مفهوم الالتزام نحو القيم المجتمعية

١- دراسة اوزوراك (Ozorak,1999)

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين أثر الأسرة والأقرباء وأفراد المجتمع في بلورة السلوك المجتمع للمراهقين . تألفت عينة البحث من ٤٠٠ مراهق وستعملت استبانة الالتزام نحو القيم المجتمعية ، وباستعمال الوسائل الإحصائية ، توصلت الدراسة إلى أن الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى الأبوين له تأثير ايجابي في كل مظاهر الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى المراهقين بينما كان تأثير الأقرباء فيهم قليلاً . (هادي،٢٠٠٤)

٢- دراسة الحلو (٢٠٠٠) .

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تقدير ألذات والالتزام بالقيم الاجتماعية لطلبة جامعة بغداد . تألفت عينة البحث من ١٥٠ طالب وطالبة . وقامت الباحثانة ببناء مقياس للالتزام المجتمع ، وبعد استعملا الوسائل الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة هناك تفاعل بين متغيري تقدير ألذات والالتزام بالقيم الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

٣- دراسة داكيت (Duket 2000)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التكوين النفسي السليم والالتزام نحو القيم المجتمعية عند المراهقين ، تألفت عينة البحث من١٧٢ طالب وطالبة من المدارس الثانوية . استعملالباحثان مقياس الاتجاه المجتمع واستبانة الصحة النفسية وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والصحة النفسية .بصورة عامة . (الحلو، ٢٠٠٠)

٤- دراسة هادي (٢٠٠٤).

استهدفت الدراسة قياس مستوى الالتزام نحو القيم لطلبة الجامعة والفرق بين طلبة أقسام طرائق تدريس القران والتربية الإسلامية وأقرانهم في الأقسام الأخرى . قامت الباحثانة ببناء مقياس للالتزام المجتمع ، وبعد استعمل الوسائل الإحصائية – الاختبار التائي – لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون - أظهرت النتائج بتمتع طلبة الجامعة بالتزام ديني عال – ولم يظهر اثر لمتغيرالجنس . **(هادي، ٢٠٠٤)**

الدراسات التي تناولت مفهوم الهوية المجتمعية

١- دراسة الكناني (٢٠٠٨)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الهوية لاجتماعية لدى لطالب الجامعي، وبناء مقياس التوجه نحو الهوية الأمريكية لدى الطالب الجامعي،والتعرف على الهوية المجتمعية كما يدركها الطالب الجامعي، والتعرف على توجه الطالب الجامعي نحو الهوية الأمريكية،التعرف على العلاقة بين الهوية المجتمعية للطالب الجامعي والتوجه نحو الهوية الأمريكية ولتحقيق أهدف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الهوية المجتمعية والمكون من (٣٤) فقرة وتطبيقه على عينة البحث من (٥٥٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، واستعملالباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان – براون، ومعامل ألفا للاتساق الداخلي ، اظهر أفراد العينة مستوى عالياً في مقياس الهوية المجتمعية كما اظهروا توجها سلبيا نحو الأمريكان واظهر أن هناك علاقة عكسية بين الهوية المجتمعية للطالب الجامعي والتوجه نحو الهوية الأمريكية. (التميمي ،٢٠١٣)

٢- دراسة نظمي (٢٠٠٩)

يستهدف الإجابة عن هذا السؤال: ما الأنساق الارتباطية التي تتضمنها العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الحرمان النسبي بوصفه مفهومًا متعدد الأبعاد، والهوية المجتمعية ببعدها الوطني؟ وما السلوكيات أَو التوجهات الاحتجاجية التي يمكن التنبؤ بها – ارتباطيًا – من تفاعل الحرمان النسبي بالهوية المجتمعية، ضمن إطار ديموغرافي معين، وبخلفية سوسيولوجية ممثلة بظاهرة البطالة في العراق. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الهوية المجتمعية الذي يتكون من (٢١) فقرة، وتطبيق المقاييس على عينة مؤلفة من (٤٠٣) فردًا من العاطلين الذكور عن العمل اختيروا عشوائيًا من مجتمع العاطلين المسجلين ضمن شبكة الحماية الاجتماعية في مدينة بغداد، واستعملالباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون و التحليل العاملي و معامل ألفا كرونباخ للثبات و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و الاختبار التائي لعينة واحدة و الاختبار التائي لمعامل الارتباط في عينة واحدة و معادلة الانحدار المتعدد و اختبار تحليل التباين لإيجاد دلالة معامل الانحدار المتعدد و الاختبار التائي لدلالات معاملات الانحدار الجزئي.وكانت نتائج الدراسة ما يأتيإن العاطلين عن العمل يعانون من الحرمان النسبي ويتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية. (التميمي،٢٠١٣)

٣- دراسة التميمي (٢٠١٣) أجريت الدراسة في العراق

هدفت الدراسة إلى قياس التعصب والهوية المجتمعية لدى العاطلين عن العمل وتعرف دلالة الفروق في الهوية المجتمعية لدى العاطلين عن العمل على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) وتعرف العلاقة بين

التعصب والهوية المجتمعية لدى العاطلين عن العمل و تعرف العلاقة بين التعصب والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل و تعرف العلاقة بين الهوية المجتمعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل و تعرف العلاقة بين التعصب والهوية المجتمعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثانة ببناء مقياس الهوية المجتمعية المكون من (٢٥) فقرة، وتطبيقه على عينة بلغت (٤٠٠) مستجيب ومستجيبة، واستعملتالباحثانة الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين ومعادلة الفاكرونباخ ومعامل الارتباط الجزئي ومعامل ارتباط متعدد ، وأظهرت النتائج الأتي:إنَّ العاطلين عن العمل لديهم مستوى عالٍ من التعصب،ان الذكور العاطلين عن العمل لا يختلفون عن الإناث العاطلات عن العمل في التعصب وان العاطلين عن العمل لديهم هوية اجتماعية ايجابية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الهوية المجتمعية ووجود علاقة موجبة وقوية بين التعصب و الهوية المجتمعية. (التميمي،٢٠١٣)

اجراءات البحث

منهجية البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية كونها دراسة ميدانية ويعد المنهج الوصفي من المناهج المناسبة في وصف المشكلة وايجاد العلاقة بين متغيرين.

مجتمع البحث عينته

يشمل مجتمع البحث الحالي اختيار طلبة الدراسة الاعدادية في محافظة ديالى ولبالغ عددهم (١٦.٧٤٩) الف طالب وطالبة وفي الدراستين العلمية والانسانية للدراسة الصباحية والمسائية والاهلية بواقع (٢٧) مدرسة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، وبلغت عينة البحث (٤٠٠) من الطلبة ممن طبقت عليهم ادوات الدراسة الحالية موزعين ما بين الذكور والاناث والفرع العلمي والادبي. وعلى نحو ما موضح جدول (١)

جدول (١)
عينةالبحث

النوع	العدد	الفرع الدراسي	العدد
الذكور	١٠٠	العلمي	١٠٠
الاناث	١٠٠	الادبي	١٠٠
المجموع الكلي للنوع	٢٠٠	المجموع الكلي للفرع الدراسي	٢٠٠
المجموع الكلي للعينة		٤٠٠	

أدوات البحث :

لتحقيق اهداف البحث فقد اعتمد الباحثان اداتا البحث (مقياس الالتزام نحو القيم المجتمعية ومقياس الهوية المجتمعية)

اولا-مقياس الالتزام نحو القيم المجتمعيةتبنى الباحثان مقياس الالتزام نحو القيم المجتمعية الذي اعدته (ربيعة الحمداني ٢٠١١).

اسباب تبني الباحثان للمقياس

١- من المقاييس الحديثة التي تقيس الالتزام نحو القيم المجتمعية .
٢- تتضمن هذه الاداة المجالات التي اشارة اليها الادبيات والدراسات السابقة التي تغطي مساحة قياس الظاهرة التي يراد قياسها .
٣- يتميز باستعماله مفردات لغوية بسيطة وواضحة ويسيرة الفهم .

٤- تم تبنيه ليتلاءم مع خصائص المجتمع العراقي وهو اقرب لعينة دراستنا المتمثلة بشريحة الشباب.
٥- ملاءمته للاطار النظري واهداف البحث.

وصف المقياس:

تبنى الباحثان اداة لقياس والذي يتكون من (٣٠) فقرة موزعة علىأربع مجالات هي (اساسيات القيم ، العبادات ، والعادات ، النظم والمعاملات) ، وتوجد خمس بدائل امام كل فقرة هي (ابدا ، نادرا ، احيانا، غالبا، دائما) تتوزع على الاوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الايجابية و(١،٢،٣،٤، ٥) للفقرات السلبية ، تحسب الدرجة لجميع الفقرات ، لذا فان اكبر درجة للمقياس هي (١٥٠) درجة، واقل درجة هي (٣٠) اما الوسط الفرضي (٩٠) درجة ،وعدت درجة الوسط الفرضي نقطة القطع لذا عند مقارنة الوسط التطبيقي بالوسط الفرضي ،ويتم من خلال ذلك الحكم على العينة بانها تمتلك مستوى مقبول من الالتزام نحو القيم المجتمعية ام لا.

استخرج صدق الاداة من خلال (صدق المحتوى وصدق البناء والمتمثل بالتحليل العاملي) واستخرج القوة التمييزية للمقياس من خلال (المقارنة الطرفية) واستخرج الثبات بطريقتين طريقة التجزئة النصفية وبلغت (٠.٧٤)، وطريقة الفا كرونباخ والتي بلغت (٠.٨٥).

ثانيا- مقياس ازمة الهوية المجتمعيةتبنى الباحثان مقياس الهوية المجتمعية الذي اعده (سعد ٢٠١٣)

اسباب تبني الباحثان للمقياس

١- من المقاييس الحديثة التي تقيس الهوية المجتمعية.
٢- تتضمن هذه الاداة المجالات التي اشارة اليها الادبيات والدراسات السابقة التي تغطي مساحة قياس الظاهرة التي يراد قياسها .
٣- يتميز باستعماله مفردات لغوية بسيطة وواضحة ويسيرة الفهم .
٤- تم بناؤه ليتلاءم مع خصائص المجتمع العراقي وهو اقرب لعينة دراستنا المتمثلة بشريحة الشباب.
٥- ملائمةللإطار النظري وأهداف البحث.

وصف المقياس:

تبنى الباحثان اداة لقياس والذي يتكون من (٣١) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (الحاجة الى الانتماء ، الحاجة الى القوة، الحاجة الى المتعة ، الحاجة الى الحرية) ، وتوجد ثلاث بدائل امام كل فقرة هي (تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي) تتوزع على الاوزان (٢،١،٠) ، تحسب الدرجة لجميع الفقرات ، لذا فان اكبر درجة للمقياس هي (٦٢) درجة، واقل درجة هي (صفر) اما الوسط الفرضي (٣١) درجة ، واعدت درجة الوسط الفرضي نقطة القطع لذا عند مقارنة الوسط التطبيقي بالوسط الفرضي ،ويكون من خلال ذلك الحكم على العينة بانها تمتلك مستوى مقبول من الهوية المجتمعية ام لا.

واستخرج صدق الاداة من خلال (صدق المحتوى وصدق البناء والمتمثل بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي والقوة التميزية وعلاقة الفقرة بالمجال) واستخرج القوة التمييزية للمقياس من خلال (المقارنة الطرفية) واستخرج الثبات بطريقتين اعادة الاختبار وبلغت (٠.٨٩)، وطريقة الفا كرونباخ والتي بلغت (٠.٩٠).

الوسائل الاحصائية

وقد استعملالباحثان الحقيبة الاحصائية (spss) للمعالجات الاحصائية في البحث الحالي.

عرض النتائج وتفسيرها

أولا -مستوىالالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة الدراسة الاعدادية.

ولتحقيقهذاالهدفجريحسابمتوسطدرجاتالطلبةالكليةعلىاداة الالتزام نحو القيم المجتمعية فبلغ (67.11) درجةوبانحرافمعياريقدره (11.06) وعندمطابقةهذهالقيمةمعالوسط الفرضيالبالغ (90)باستعمالالاختبار التائيوجدأنالقيمةالتائيةالمحسوبةبلغت (8.53) درجةوهياكبرمنالقيمةالجدوليةالبالغة (1.96) عندمستوىدلالة(٠.٠٥)وهيدالةإحصائيا ، اي ان هذه النتيجة توضح انخفاض مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى أفراد العينةوالجدول(٢)يوضح ذلك

الجدول(٢)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
400	67.11	11.06	90	8.53	1.96

ثانيا:معرفة الفروقذاتالدلالةالإحصائيةفيمستوىالالتزام نحو القيم المجتمعية لدىطلبةالمرحلةالإعدادية تبعًا للمتغيرات الآتية:

أ- النوع:ذكور – إناث.

توجدفروقدالةإحصائيًافيدرجاتالالتزام نحو القيم المجتمعيةبينالذكوروالإناث . فيحين وجدأنالوسطالحسابيللذكور (55.73) بانحرافمعياريقدره (12.17) والوسطالحسابي للإناث 54.06) (بانحرافمعياريقدره (8.65) ،وأظهرتنتائجاستعمالالاختبارالتائي لعينتين مستقلتين،إن الفروقبينمتوسطدرجاتالذكورومتوسطدرجاتالإناثللالتزام المجتمعدال إحصائيًاعندمستوىدلالة0.05 ، إذكانتالقيمةالتائيةالمحسوبة (4.2) وهذهالقيمة أكبرمنالقيمةالجدوليةالبالغة(٢).اذ أن متغير النوعأظهروجودفروقدالةإحصائيًابينالجنسينفيالالتزام نحو القيم المجتمعيةولصالحالذكور.والجدول(٣)يوضحذلك.

جدول (٣)

يبين نتائج الاختبارالتائيلل فرق بين متوسط درجات الذكورومتوسط درجات الإناث

النوع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	100	55.73	12.17	4.2	2	0.05
إناث	100	54.06	8.65			

ب- الفرع الدراسي :علمي – أدبي.

توجدفروقدالةإحصائيًافيدرجاتالالتزام نحو القيم المجتمعيةبين طلبة الفرع العلميوطلبة الفرع الأدبي.فيحين وجدأنالوسطالحسابيللفرع الادبي (52.13)بانحرافمعياريقدره(11.07)والوسطالحسابي للفرع العلمي (51.03)بانحرافمعياريقدره(9.13)،وأظهرتنتائجاستعمال الاختبارالتائيإن الفروقبينمتوسطدرجات طلبة الفرعالعلمي ومتوسطدرجاتطلبة الفرع الأدبي فياختبارالالتزام نحو القيم المجتمعيةدال إحصائيًاعندمستوىدلالة 0.05 فقد كانتالقيمةالتائيةالمحسوبة.(5.12)وهذهالقيمة

أكبرمنالقيمةالجدوليةالبالغة (2) مما تشير الى ان نسبة الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة الادبي اكثر مقارنة بطلبة الفرع العلمي والجدول(٤)يوضحذلك

.

الجدول (٤)

يبيننتائجالاختبارالتائيللفرقبينمتوسطدرجاتالفرعالعلميومتوسطدرجاتالفرع الادبي

المؤشرالإحصائي / الفرع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ادبي	100	52.13	11.07	5.12	2	0.05
علمي	100	51.03	9.13			

ثالثا- مستوىازمة الهوية المجتمعية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

ولتحقيقهذاالهد تمحسابمتوسطدرجاتالطلبةالكليةعلىاختبارالهوية المجتمعية فبلغ (29.05) درجةوبانحرافمعياريقدره (4.60) وعندمطابقةهذهالقيمةمعالوسط الفرضيالبالغ (31)باستعمالالاختبارالتائيوجدأنالقيمةالتائيةالمحسوبةبلغت (2.26) درجةوهياكبرمنالقيمةالجدوليةالبالغة (1.96) عندمستوىدلالة(٠.٠٥)وهيدالةإحصائيًا، وتدل هذه النتيجة على وجد مؤشرات ازمة الهوية مع انخفاض مستوى فهم الهوية المجتمعية لدى أفراد العينةوالجدول(٥)يوضح ذلك.

الجدول(٥)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
400	**29.05**	**4.60**	**31**	**2.26**	**1.96**

رابعا- معرفة الفروقذاتالدلالةالإحصائيةفيمستوى ازمةالهوية المجتمعية لدىطلبةالمرحلةالإعدادية تبعًا للمتغيرات الآتية:

ت- النوع:ذكور – إناث.

توجدفروقدالةإحصائيًافيدرجاتالهوية المجتمعيةبينالذكوروالإناث . فيحين وجدأنالوسطالحسابيللذكور (55.73)بانحرافمعياريقدره (12.17) والوسطالحسابي للإناث (54.06) بانحرافمعياريقدره (8.65)،وأظهرتنتائجاستعمالالاختبارالتائي لعينتين مستقلتين،أن الفروقبينمتوسطدرجاتالذكوروسطدرجاتالإناثفيالهوية الاجتماعيةدال إحصائيًاعندمستوىدلالة 0.05 ،إذكانتالقيمةالتائيةالمحسوبة (4.2) وهذهالقيمة أكبرمنالقيمةالجدوليةالبالغة(٢).اذ إن متغير النوعأظهروجودفروقدالةإحصائيًابينالجنسينفيالهوية المجتمعيةولصالحالذكور.والجدول(٦)يوضحذلك.

جدول (٦)

يبين نتائج الاختبارالتائيلل فرق بين متوسط درجات الذكوروسط درجات الإناث

المؤشرالإحصائي / النوع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	100	57.10	13.41	3.8	2	0.05
إناث	100	56.01	9.39			

ث- الفرع الدراسي :علمي – أدبي.

توجدفروقدالةإحصائيًافيدرجاتالهوية المجتمعيةبين طلبة الفرع العلميوطلبة الفرع الأدبي.فيحين وجدأنالوسطالحسابيللفرع العلمي(50.13)بانحرافمعياريقدره(10.16)والوسطالحسابي للفرع الأدبي (49.11)بانحرافمعياريقدره(7.23)،وأظهرتنتائجاستعمالالاختبارالتائيإن الفروقبينمتوسطدرجات طلبة الفرعالعلمي ومتوسطدرجاتطلبة الفرع الأدبي فياختبارالهوية المجتمعيةدال إحصائيًاعندمستوىدلالة 0.05، إذكانتالقيمةالتائيةالمحسوبة.(4)وهذهالقيمة أكبرمنالقيمةالجدوليةالبالغة (2) مما تشير الى ان نسبة مستوىالهوية المجتمعية لدى طلبة الفرع العلمي اكثر مقارنة بطلبة الفرع الادبي والجدول(٧)يوضحذلك.

الجدول (٧)

يبيننتائجالاختبارالتائيللفرقبينمتوسطدرجاتالفرعالعلميومتوسطدرجاتالفرعالادبي

خامسا- التعرف على العلاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية وازمة الهوية المجتمعية .

باعتماد معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)جرى ايجاد العلاقة بين درجات افراد العينة على مقياس الالتزام نحو القيم المجتمعيةودرجاتهم على مقياس الهوية المجتمعية. وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بلغت (0.642) وباستخدام المعادلة التائية الخاصة بمعاملات الارتباط فان القيمة التائية المحسوبة (11.43) وهي اعلى من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية المجتمعية

عدد افراد العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
		المحسوبة	الجدولية	
400	**0.642**	**11.43**	**1.96**	**دالة**

الاستنتاجات:

١- وجود انخفاض في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة الدراسة الاعدادية.

٢- وجود فروق في الالتزام نحو القيم المجتمعية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور ،وتوجد فروق بين التخصص الدراسي (علمي – ادبي) في الالتزام نحو القيم المجتمعية ولصالح الفرع الادبي.

٣- وجود مستوى مرتفع من ازمة الهوية مع انخفاض فهم الهوية المجتمعية لدى طلبة الدراسة الاعدادية.
٤- وجود فروق في ازمةالهوية المجتمعية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور،وتوجد فروق بين التخصص الدراسي (علمي – ادبي) في الهوية المجتمعية ولصالح الفرع العلمي.
٥- وجود علاقة ايجابية دالة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية المجتمعية .

التوصيات

١- اقامة محاضرات ارشاد وتوجيهية في الجامعات والمدارس والمؤسسات الاعلامية والمجتمعية حول اهمية دورالقيمللإنسانوأهمية ذلك في بناء الهوية المجتمعية .
٢- تحديد بعض الانشطة المدرسية والاجتماعية التي تنمي الوعي المعرفي نحو الاتجاه المجتمع .
٣- اقامة ندوات ونشاطات مدرسية من المرشدين التربويين والجان المدرسية الخاصة بالعمل الاجتماعي لتثقيف حول اهمية الهوية المجتمعية ودورها في الانسان والمجتمع.
٤- توجيه وسائل الاعلام وومواقع التواصل الاجتماعي وتضمين بعض المناهج باهمية الالتزام بالقيم المجتمعة واهميتها ودورها في بناء وتنمية المجتمع المعتدل.
٥- اقامة نشاطات في منتديات الشباب بالتعاون مع مديريات التربية والمؤسسات المجتمعية لتثقيف والتوعية بين اهمية الجانب الاجتماعي بقيمه وثقافاته والهوية الذاتية والاجتماعية وانعكاسات ذلك على المجتمع بشكل ايجابي.

المقترحات:

يقترح الباحثان:-
١- اجراء دراسة تجريبية بعنوان دور الارشاد المعرفي في تنمية القيم المجتمعية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
٢- اجراء دراسة بعنوان الشخصية المؤثرة وعلاقتها بازمة الهوية لدى العاملين في مؤسسات المجتمع المدني.
٣- اجراء دراسة بعنوان النضج العقلي وعلاقته بالوعي المجتمعي.
٤- اجراء دراسة بعنوان ازمة الهوية وعلاقتها بالتلوث الفكري لدى المراهقين.

المصادر

- ابو الخير ،عبد الكريم قاسم (٢٠٠٤) : **النمو من الحمل الى المراهقة**،ط ١،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان-الاردن .
- ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٤) : **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان-الاردن .
- امارة ، سعد . (٢٠٠٥). **الالتزام نحو القيم المجتمعية بين الطاعة والطاعة العمياء** . العدد ١١٨٩ (من شبكة الانترنيت .)
- أمين، محمد فتحي عبد الفتاح (٢٠٠٧) . احتياجات الإنسان المتصاعدة، مجلة الكويت الجامعة، تصدر عن وزارة الأعلام الكويتية .
- باظة، امال عبد السميع (٢٠٠٣): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، دار عسكر للطباعة، القاهرة، مصر.
- برافين ،اورانس ٠١٠(٢٠١٠): **علم الشخصيه**، الجزء الاول ، ترجمة عبد الحليم محمود السيد واخرون ،ط الاولى ،المركز القومي للترجمه ، القاهره ، مصر .

- التميمي، بشرى عناد مبارك (٢٠١٣): **التعصب وعلاقته بالهوية المجتمعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، مجلة الفتح، العدد** ٥٣.ص٧
- جابر، جودت بني (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- جبر، لؤي خزعل (٢٠٠٨): **الهوية الوطنية العراقية**، دراسة ميدانية، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، ط١، بيت الحكمة، بغداد.
- الحلو ، بثينة منصور (٢٠٠٠) . **تقدير الذات والالتزام نحو القيم المجتمعية : مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، ع٣٥ .
- الدخيل الله، دخيل بن عبد الله (٢٠٠٥): **الهوية الشخصية والهوية المجتمعية في الذات السعودية**، دراسة ميدانية بين المستويات النهائية من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، المجلد الرابع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- سمور ومساعدة ، قاسم محمد ، عبد الحميد احمد .(٢٠٠٠) . **العلاقة بين القيم الاسلامية والاضطراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك** ،مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر .
- عدس ،محمد عبد الرحيم (٢٠٠٣) : **الاباء وسلوك الابناء** ،ط١ ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان-الاردن .
- عدنان ،راضي قادر (٢٠٠٦) : **الهوية الانسانية في علم النفس والقيم الاسلامي** ،ط٢ ،دار القلم للنشر ،الاسكندرية .
- ميللر ،باتريشيا هـ (٢٠٠٥) : **نظريات النمو** ،ترجمة محمود عوض الله سالم وآخرون ،ط١ ،دار الفكر ،عمان- الاردن .
- الن، بيم (٢٠٠٩) نظريات **الشخصية الارتقاء – النمو – التنوع**، ترجمة علاء القيم كفائي و مايسه النيال وهير محمد ، دار الفكر، عمان.
- هادي ، ابتسام راضي . ٢٠٠٤ ، **الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة الجامعة في أقسام طرائق التدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وإقرانهم في الأقسام الأخرى** : رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد .
- وحيد ،أحمد عبد الطيف (٢٠٠١) : **علم النفس الاجتماعي** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان- الاردن .
- Abrams, D. & Hogg, M.A (2004) :**Metatheory : lessons from social indentity research**, In A.W. Kruglanski & E.T. Higgins (Eds.). Theory Construction in social-personality Psychology. Mahwah, NJ: Erlbaum .
- Santrock, John W. (2005) : **Psychology**, Updated,(7th ed.) Mc.